

بحث منشور في مجلة البحوث الفقهية والقانونية العدد (45) إبريل 2024م

المسؤولية الجنائية للممارس الصحي وفق نظام مزاولة المهن الصحية السعودي ولائحته التنفيذية

الدكتور حسن الزهراني

مصطلحات البحث

المسؤولية الجنائية

- المصطلح بحد ذاته واسع ويشمل العديد من الأبعاد القانونية.
- التطبيق الواقعي في المجال الطبي، يمكن أن تختلف مسؤولية الممارس الجنائية عن المسؤولية المدنية أو التأديبية، ولكن البحث لا يقدم دائماً توضيحاً كافياً للفروقات بين هذه الأنواع المختلفة من المسؤوليات، مما قد يسبب إرباكاً لدى القارئ.

مزاولة المهن الصحية والممارس الصحي:

- مصطلح "مزاولة المهن الصحية" قد يُفهم بشكل ضيق أحياناً على أنه يقتصر على الأطباء، في حين أنه يشمل العديد من المهنيين الصحيين الآخرين مثل الممرضين والصيدالة.
- في البحث، لم يكن هناك توضيح كافٍ للقطاعات المهنية المختلفة التي تندرج تحت هذا المصطلح.

الخطأ الطبي:

- تعريف "الخطأ الطبي" في البحث قد يكون فضفاضاً نسبياً لأن الخطأ الطبي يمكن أن يتراوح بين الأخطاء البسيطة والأخطاء الجسيمة التي قد تؤدي إلى الموت أو الإعاقة ونوع المسؤولية المترتبة لكل نوع.
- لم يوضح البحث بشكل كافٍ الفرق بين الخطأ الناتج عن عدم معرفة أو تدريب، وبين الخطأ الناتج عن الإهمال الجسيم أو التعمد، وهذا أمر جوهري في قضايا المسؤولية الجنائية

القانون واللوائح التنفيذية:

- عدم التعمق الكافي حيث إن البحث أشار إلى القوانين واللوائح، لكنه لم يقدم نقداً أو تحليلاً كافياً حول ما إذا كانت هذه اللوائح كافية وفعالة في محاسبة المخالفين.
- لم يتم التطرق بشكل عميق إلى ما إذا كانت اللوائح التنفيذية تواكب التطورات الطبية الحديثة أو التحديات الجديدة في المجال الطبي. يمكن تحسين البحث من خلال تقييم ما إذا كانت هذه القوانين بحاجة إلى تحديثات.

المسؤولية التأديبية:

- هناك تداخل كبير بين مفهوم المحاسبة التأديبية والمسؤولية الجنائية في البحث، ولم يتم الفصل بوضوح بين الحالات التي يتم فيها تطبيق العقوبات التأديبية فقط.
- نقص التفاصيل حول العقوبات: لم يتم تقديم تفاصيل كافية حول أنواع العقوبات التأديبية التي قد يواجهها الممارسون الصحيون، ولم يتم توضيح ما إذا كانت هذه العقوبات تتناسب مع خطورة الأخطاء المرتكبة.

المسؤولية المدنية:

- المصطلح بحاجة إلى مزيد من التفصيل لفهم كيفية اختلاف المسؤولية المدنية عن المسؤولية الجنائية ولم يتم التركيز بشكل كافٍ على الجانب التعويضي في المسؤولية المدنية.

الدراسات السابقة

- البحث يبدو أنه لم يستند بشكل كافٍ إلى الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع، سواءً من الناحية القانونية أو الطبية.
- كان من الأفضل أن يقوم الباحث بتقديم مراجعة مستفيضة للأبحاث السابقة حول المسؤولية الجنائية للممارسين الصحيين في دول أخرى أو حتى في السعودية نفسها.
- إذا كانت هناك دراسات سابقة أجريت في السعودية حول المسؤولية الجنائية للممارسين الصحيين، فإن تجاهلها في البحث يعد نقصاً كبيراً.
- الدراسات السابقة المحلية قد تحتوي على معلومات قيمة حول كيفية تعامل النظام الصحي والقانوني مع الأخطاء الطبية مما يعزز أيضاً قوة البحث عبر استناد الباحث إلى أدلة محلية قوية.
- كان من الأفضل أن الباحث قام بنقد وتحليل أعمق للدراسات السابقة، بحيث يوضح ما هي الثغرات التي تركتها هذه الدراسات، وكيف يمكن لبحثه أن يسد هذه الفجوات.
- البحث ركز بشكل كبير على التشريعات السعودية فقط، مع غياب أي مقارنات مع تشريعات أخرى في دول مختلفة خاصة أن النظام الصحي يختلف بين الدول.
- البحث لم يستفد من الدراسات الحديثة التي تناولت موضوع المسؤولية الجنائية في القطاع الطبي، خاصة مع التطورات التقنية الحديثة في المجال الطبي (مثل الذكاء الاصطناعي والتطبيب عن بعد).

تقديم الطالب: بدر السبيعي

برنامج دكتوراة القانون/ الفصل الأول/ 221002181